

البخاري [608] تعرج الملائكة والروح إليه [ح] [2347] [3347] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 62 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه قال بعد ان ذكر عدة احاديث حدثنا قبيصة وهو قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان وهو سفيان الثوري وقبيصة ابن عقبة يروي عن سفيان الثوري وله بعض الاخطاء في روايته عن سفيان عن ابيه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصته عن ابي سعيد وهو الخدري اسمه سعد ابن مالك ابن سنان

قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية بذهبية فقسمها بين اربعة حدثني اسحاق ابن نصر حدثنا عبدالرزاق اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعمة عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو في اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها يعني ذهب في تربته وقسماها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عبيدة بن بدر الفزاري وبين القمة بن غلاسة العامري ثم احد بني كلاب وبن زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان فتغيضت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد قريش عفوا صناديد اهل نجد ويدعوننا قال انما انا اتألفهم انما اتألفهم انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين نأتى الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس. قال يا محمد اتق الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتلى رواه خالد بن الوليد فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضدعه هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم لا يستفيدون منه يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد سبحان الله وصف هذا الخليجي رجل غائر العينين يعني يديه داخل الجوع. نأتى الجبين العيون داخلة للداخل الجبهة بارزة قل كثر اللحية مشرف الوجنتين هذه وهذه مرتفعين. يعني تخيل المنظر الجبهة بارزة. العينين داخلة دخول زائد الوزنتان ناتئتان اللحية كثة محنوق بالرأس عيادا بالله

اما قال وصف الخوارج في قوله عليه الصلاة والسلام يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية كيف ذلك اذا اتيت بسهم قوي حاد مدبب والقيته في صدر شخص السهم السريع القوي الحاد يدخل من الصدر يخرج من الزهر بسرعة لا يكاد يبتلي بالدم لا يكاد يبتلي بدم من سرعته. كالرصاصة مثلا طقة في صدر شخص وممكن تخرج من الناحية الثانية اذا كانت قوية لا تبتلي بالدم من سرعتها

فهم يخرجون من الاسلام هكذا. يدخلون الاسلام ولا يتأثرون بالاسلام ولا ينتفعون منه بشيء هذا هو امر الخوارج الاخرى تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يغرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي

الشاهد من هذا الحديث لما بتاع الرجل الملائكة تروح اليه وفي بعض الطرق قوله صلى الله عليه وسلم تأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني في بعض الروايات يأمنني من في السماء

ولتحرر لكنها مفهومة. فأممني على اهل الارض ولا تأمنوني قال حدثنا عياش ابن الوليد والرقام حدثنا وكيع بن الجراح انا لا مشي سليمان ابن ميران عن ابراهيم التيمي عن ابيه

عن ابي ذر ابن جنادة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش مستقرها تحت العرش تحت العرش الروايات الاخرى ليست على هذا النمط

انما الروايات الاخرى ان النبي سأل ابا ذر يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ قال الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب وتسجد تحت العرش وتسجد تحت العرش ثم تستأذن في الطلوع

فيوجد لها فاذا كان بين يدي الساعة يقال ارجعي من حيث شئت ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها طلعت من مغربها ورآها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا هنا قال سألت النبي عن قوله والشمس تجري مستقر لها؟ قال مستقرة تحت العرش
في رواية اخرى تذهب تسجد تحت العرش. لان النبي هو الذي سأل ابا ذر
الروايات الاصح ان النبي هو الذي سأل ابا ذر اذ تدرى اين اين تذهب قال الله ورسوله واعلم قال فانها تذهب تسجد تحت العرش لكن
هنا ان ابا ذر هو الذي سأل الرسول عن قوله والشمس تجري مثقال الله قال مستقرها تحت العرش
لعل هذا الكلام واضح واضح ها واضح الحمد لله بارك الله فيك